مسرد بن لعيس فيها كرم للعرب ولا علم اهل الكتاب ينكحون ما يستحى من نكاحه وياكلون ما تكرم
عن اكله ويعبدون في الدنيا نارا تاكلهم يوم القيمة ولست بعديم عقل ولا راى فانظر هل
ينبغى لمن لا يكذب ان نصدقه ولمن لا يخون ان تامنه ولمن لا يخلف ان نثق به فان كان هذا
هكذا فهو هذا النبي الامي الذي والله لا يستطيع ذو عقل ان يقول ليت ما امر به نهى عنه
او ما نهى عنه امر به او ليته زاد في عفوه او نقص من عقابه ان كل ذلك منه على امنيته
اهل العقل وفكر اهل البصر فقال المنذر قد نظرت في هذا الذي في يدي فوجدته للدنيا دون
الاخره ونظرت في دينكم فوجدته للاخرة والدنيا فمن يمنعني من قبول دين فيه امنية
الحيوة وراحة الموت ولقد عجبت امس ممن يقبله وعجبت اليوم ممن يرده وان من اعظام ما جا
به ان يعظم رسوله وسانظر **وذكر** الواقدي بن اسحق والواقدي والطبري وغيرهم ان المنذر
لما وصله العلا برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم فحسن اسلامه **وزاد** الواقدي ان النبي صلى
صلى الله عليه وسلم استقدم العلا بن الحضرمي فاستخلفه العلا مكانه على عمله **وذكر** ابن اسحق
وغيره ان المنذر توفي قبل ردة اهل البحرين والعلا عنده امير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
على البحرين **وذكر** ابن قانع ان المنذر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح ذلك ان شا
الله **ذكر** كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى جيفر وعبد ابني الجلندي الازديين ملكي عمان مع
عمرو بن العاصي ذكر الواقدي باسناده الى عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
نفرا سماهم الى جهات مختلفة برسم الدعا الى الاسلام قال عمرو فكنت انا المبعوث الى جيفر
وعبد ابني الجلندي وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فاقال واخرج عمرو الكتاب فاذا
صحيفته اقل من الشبر فيها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى جيفر وعبد ابني
الجلندي سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوكما بداعية الاسلام اسلما تسلما
فاني رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وانكما ان اقررتما بالاسلام
وليتكما وان ابيتما فان ملككما زايل عنكما وخيلي تحل بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما
فقال ابى بن كعب وختم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب ثم خرجت حتى انتهيت الى عمان فلما
قدمتها انتهيت الى عبد وكان احلم الرجلين واسهلهما خلقا فقلت انى رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليك والى اخيك فقال اخى المقدم علي بالسن والملك وانا اوصلك اليه حتى تقرا
كتابك ثم قال لي وما تدعوا اليه قلت ادعوك الى الله وحده لا شريك له وتخلع ما عبد من
دونه وتشهد ان محمدا عبده ورسوله قال لي يا عمرو انك ابن سيد قومك فكيف صنع ابوك
فان لنا فيه قدوة قلت مات ولم يومن بمحمد صلى الله عليه وسلم ووددت انه كان اسلم وصدق به
وكنت انا على مثل رايه حتى هداني الله للاسلام قال فمتى تبعته قلت قريبا فسالني اين كان اسلامي
قلت عند النجاشي واخبرته ان النجاشي اسلم قال كيف صنع قومه بملكه قلت اقروه واتبعوه

قال والاساقفه

قال والاساقفة والرهبان تبعوه قلت نعم قال انظر يا عمرو ما تقول انه ليس من خصلة
في رجل افضح له من كذب قلت ما كذبت وما نستحله في ديننا ثم قال ما ارى هرقل علم
باسلام النجاشي قلت بلى قال باى شي علمت ذلك قلت كان النجاشي يخرج له خرجا فلما
اسلم وتبع محمدا صلى الله عليه وسلم قال لا والله لو سالني درهما واحدا ما اعطيته فبلغ هرقل
قوله فقال له يناق اخوه اتدع عبدك لا يخرج لك خرجا ويدين دينا محدثا فقال هرقل
رجل رغب في دين واختاره لنفسه ما اصنع به والله لولا الضن بملكي لفعلت مثل ما فعل
قال انظر ما تقول يا عمرو قلت والله صدقتك قال عبد فاخبرني ما الذي يامر به وينهى عنه
قلت يامر بطاعة الله عز وجل وينهى عن معصيته ويامر بالبر وصلة الرحم وينهى عن
الظلم والعدوان وعن الزنا وشرب الخمر وينهى عن عبادة الحجر والوثن والصليب فقال
ما احسن هذا الذي يدعوا اليه لو كان اخي يتابعني لركبنا حتى نومن بمحمد ونصدق به ولكن
اخي اضن بملكه من ان يدعه ويصير ذنبا قلت انه ان اسلم ملكه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قومه فاخذ الصدقة من غنيهم فردها على فقيرهم فقال ان هذا الخلق حسن وما
الصدقة فاخبرته بما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقات في الاموال حتى
انتهيت الى الابل فقال يا عمرو وتوخذ من سوايم مواشينا التي ترعى الشجر وترد المياه
فقلت نعم فقال والله ما ارى قومي في بعد دارهم وكثرة عددهم يطيعون بهذا قال فمكثت
ببابه اياما وهو يصل الى اخيه فيخبره كل خبري ثم انه دعاني يوما فدخلت عليه فاخذ
اعوانه بضبعي فقال دعوه فارسلت فذهبت لاجلس فابوا ان يدعوني اجلس فنظرت
اليه فقال تكلم بحاجتك فدفعت اليه الكتاب مختوما ففض خاتمه فقراه حتى انتهى
الى اخره ثم دفعه الى اخيه فقراه مثل قراءته الا اني رايت اخاه ارق منه ثم قال الا تخبرني
عن قريش كيف صنعت فقلت تابعوه اما راغب في الدين واما مقهور بالسيف قال ومن معه
قلت الناس قد رغبوا في الاسلام واختاروه على غيره وعرفوا بعقولهم مع هدى الله اياهم
انهم كانوا في ضلال فما اعلم احدا بقي غيرك في هذه الحرجه وانت ان لم تسلم اليوم وتتبعه
يوطيك الخيل ويبيد خضراك فاسلم تسلم ويستعملك على قومك ولا تدخل عليك الخيل
والرجال قال دعني يومي هذا وارجع الي غدا فرجعت الى اخيه فقال يا عمرو اني لارجو ان
يسلم ان لم يضن بملكه حتى اذا كان الغد اتيت اليه فابى ان ياذن لي فانصرفت الى اخيه
فاخبرته اني لم اصل اليه فاوصلني اليه فقال اني فكرت فيما دعوتني اليه فاذا انا اضعف
العرب ان ملكت رجلا ما في يدي وهو لا تبلغ خيله هاهنا وان بلغت خيله القت قتالا
ليس كقتال من لاقى قلت فانا خارج غدا فلما ايقن بمخرجي خلا به اخوه فقال ما نحن فيما ظهر
عليه وكل من ارسل قد اجابه فاصبح فارسل الي فاجاب الى الاسلام هو واخوه جميعا وصدقا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)